كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Educational Experts Perceptions Regarding Transition from Face to Face Education to Distance Learning during Corona Virus Pandemic: Qualitative Study

Prof: Khaled Suliman Al-Shridah

Ajlun National University

Prof: Ahmed Oqleh Khazaleh

Ministry of Education
ahmad.khazala@yahoo.com

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.khaled1965@yahoo.com

0096779082013

Keywords:
Educational Experts Perceptions,
Distance Learning,
Corona Virus Pandemic

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 13 May. 2021
Accepted 22 June 2021
Available online 29 Sept 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The purpose of the study was to investigate educational expert's perceptions regarding the transition from face to face education to distance learning during corona virus pandemic. To answer the study questions the researchers prepared semi structured interview questions and check their validity and reliability, then concocted interviews with teachers with a rank of (expert teacher). The analysis of the interviews concluded that; the majority of the study members emphasized the importance of a shift from face to face education towards distance education during Corona virus pandemic in continuation of the educational process and its uninterrupted progress and the principle of the student's right to education, and the study sample members agreed on adopting the age phase in the transition towards distance education from the sixth primary grade The fact that students at this chronological age will be able to deal with and understand this type of education in the correct way, and the members of the study sample presented some suggested ways to improve distance education, and it was represented in the need to convince parents and students of the idea of distance education and their acceptance of this type of education as one Future solutions in education, and the study sample stressed the need to take into account the needs of students with learning difficulties.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تصورات الخبراء التربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (دراسة نوعية)

د. خالد سليمان الشريدة/ جامعة عجلون الوطنية

د.احمد محمد عقلة الخزاعلة/ وزارة التربية والتعليم – الأردن

الخلاصة:

هدفت هذه الدّراسة التّعرف على تصورات الخبراء التربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم

عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا؛ وللإجابة عن أسئلة الدّراسة قام الباحثان بإعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة، حيث جرى التأكد من صدقها، وفي ضوئها تم إجراء المقابلات مع الخبراء المشرفين ممن يحملون رتبة معلم خبير، وقد خلصت نتائج تحليل البيانات أنّ غالبية أفراد الدّراسة أكدوا على أهمية التحول من التعليم الوجاهي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا استمراراً لسير العملية التعليمية وعدم انقطاعها ومن مبدأ حق الطالب في التعليم، واتفق أفراد عينة الدراسة على اعتماد المرحلة العمرية في التحول نحو التعليم عن بعد من الصف السادس الأساسي كون الطلبة في هذا العمر الزمني يكونوا قادرين على التعامل مع هذا النوع من التعليم وفهمه بالطريقة الصحيحة، كما وقدم أفراد عينة الدراسة بعض السبل المقترحة للارتقاء بالتعليم عن بعد، وقد تمثلت في ضرورة أقناع أولياء الأمور والطلبة بفكرة التعليم عن بعد وتقبلهم لهذا النوع من التعليم كأحد الحلول المستقبلية في التعليم، كما وأكد أفراد عينة الدراسة على ضرورة مراعاة حاجات طلبة ذوي صعوبات التعليم.

المقدمة

تواكب وزارة التربية والتعليم الأردنية كافة ملامح الإصلاح والتطوير التربوي، وفقاً للمتغيرات التي تشهدها المجتمعات البشرية على كافة المستويات، وظهر ذلك جلياً خلال تداعيات جائحة فيروس كورونا فرضت على القائمين على العملية التربوية التحول نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار العملية التعليمية وديمومتها وعدم انقطاعها.

وقد اجتاح وباء فيروس كورونا المستجد حواجز الزمان والمكان، وعلى أثرها جاءت دعوات التعليم عن بعد التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان اجتياحا مكانيا جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة إلى عالم افتراضي عن طريق شبكات الإنترنت الواسعة (عبدالرحمن، وفرج، ٢٠٢١: ٤٦٣).

ونتيجة لهذه الأوضاع فقد أزداد الطلب على أدوات التكنولوجيا الحديثة في الآونة الأخيرة نتيجة الأحداث الصحية التي مرت بها مختلف دول العالم مما فرض على القائمين على العملية التربوية التحول نحو التعليم عن بعد لما يتميز به من مميزات ايجابية جعلته في صورة المنقذ لهذه البلدان

وقد شهد العصر الذي نعيشه تطورات هائلة في وسائل الاتصال والتواصل وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى تضاعف المعرفة العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل من العالم قرية إلكترونية صغيرة، وسهلت على الأفراد إرسال المعلومات واستقبالها في أي ووقت (سيفان، ٢٠١٣: ٣).

وقد نتج عن جائحة فيروس كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو (١.٦) بليون من طالبي العلم في أكثر من (١٩٠) دولة حول العالم وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعليم على (٩٤%) من الطلبة حول العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل

(٩٩%) في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

ويعد ظهور التعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تقوم بدور هام في حياة الطلبة؛ حيث تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم المعرفة وحب الاكتشاف، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها (اليوسفي، ٢٠١٥).

وعليه فقد سارعت وزارة التربية والتعليم الأردنية بإنشاء المنصات التعليمية (درسك) والقنوات الفضائية (درسك١، درسك٢)، لاستمرار العملية التربوية وعدم انقطاعها من خلال عرض الدروس التعليمية المختلفة من قبل نخبة من المدرسين والمدرسات ولجميع المراحل الدراسية ضمن جداول زمنية محددة مسبقاً لتمكن الطلبة من متابعة دروسهم بشكل يومي، وكذلك تكليف الطلبة بواجبات منزلية بشكل مستمر ويتم إرسالها عبر المنصات التعليمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

ومن المبادئ التي يقوم عليها التعليم عن بعد نقل التعليم وإيصاله للمتعلم في الزمان والمكان الغير محددين، والذي يختاره المتعلم بناءً على رغبته، حيث يقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم نفسه، وكذلك استقلالية المتعلم من خلال التعليم الذاتي، وتنوع الأساليب التكنولوجيا الحديثة في الحصول على المعلومات (الفرجاني، ٢٠٠٢).

وعرفت القحطاني (٢٠٠٥: ٢١) التعليم عن بعد بأنه "نظام تقوم به مؤسسة تعليمية ويعمل من خلاله على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية إلى المتعلم في أي مكان وأي وقت عن طريق وسائل اتصال متعدد.

وعرفت اليونسكو(UNESCO, 2002) التعليم عن بعد بأنه "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان و الزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن اغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً".

ويعرف الباحثان التعليم عن بعد بأنها العملية التعليمية التي يتلقاها المتعلم من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة والمتنوعة سواء أكانت مرئية أم مسموعة بالوقت والزمان الذي يختاره الطالب بهدف الحصول على المعرفة بشكل مستمر.

أهمية التعليم عن بعد

تنبع أهمية التعليم عن بعد من خلال ما يوفره من الأمور الآتية والتي بينها كل من العوض (٢٠٠٦)، والقحطاني (٢٠٠٥):-

١. الارتقاء بالعملية التربوية ومواكبة التطورات العلمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية.
٢. التوصل مع المجتمع بشكل مستمر من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم والتدريب والتطوير.
٣. الزيادة السكانية وما يرتبط بها من زيادة في أعداد المتعلمين.

٤. تزايد الأنفاق على التعليم بما يتطلب وجود نمط جديد من التعليم تكون تكلفته أقل من التعليم التقليدي، حيث أنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
٥. تطبيق مفهوم التعليم الذاتي لدى الطلبة المتعلمين.
٦. تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم من خلال توسيع فرص جميع الأفراد في الحصول على التعليم.

وهنالك مجموعة من التحدّيات التي تواجه التعليم عن بعد والتي بينتها اليونسكو (٢٠٢٠: ٢٠) كما يلي:

١. عدم استعداد المتعلّمين وأولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بعد، ومن ثَمَ رفضه لدى بعضهم وعدم تقبّل فكرة التعليم عن بعد.
٢. عدم الاستعداد الفعليّ للمعلمين لهذه المرحلة الانتقاليّة المفاجئة، إذ إنّ نسبة كبيرة من المعلمين، لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد. وبعض المعلّمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عمليّة التعليم عن بعد.
٣. الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدًّا من المعلّمين والمتعلّمين على حد سواء، آليّات إدارة ومتابعة عمليّة التعليم من قبل الأجهزة الإداريّة.
٤. اضطرابات ناتجة عن التفاوت الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور على حدّ سواء، من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الإمكانيات.
٥. عدم قدرة المتعلّمين في التعليم المهني والتقنيّ على التعليم في الصفوف الافتراضية في بعض التخصصّات التي تتطلّب أعمالاً تطبيقية.
٦. شحّ في الموارد الرقميّة والتطبيقات التعليميّة التي تتوجه للمتعلّمين من ذوي الاحتياجات الخاصّة والصعوبات التعليميّة.
٧. التحدّيات التقنيّة في البنى التحتيّة وضعف شبكات الاتّصال، وعدم توافر امتلاك التقنيّة التي تمكّن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.

وللتغلب على هذه التحديات ضرورة اقتناع جميع العناصر التعليمية به وكذلك أولياء أمور الطلبة ويحتاج إلى تخطيط مسبق بدءً من المؤسسات التعليمية لتهيئة المعلم والمتعلم إلى مزايا وايجابيات هذا النوع من التعليم، وهذا يتطلب تعديل المناهج التعليمية في المؤسسات التربوية لضمان إضافة هذا الجزء الحيوي من التعليم، وكذلك ضرورة توفير الفنيين والمتخصصين في التعليم عن بعد لمعالجة المشكلات الفنية الطارئة (الصوفي، ٢٠٠٠).

ومن العناصر الواجب توافرها في التعليم عن بعد والتي ذكرتها اليونسكو (٢٠٢٠: ٢٢):

١. يجب توافر متخصصين في إعداد وصناعة المحتوى الرقمي والمواد والوسائل التكنولوجيا المتعددة بشكل عام.
٢. متخصصين في مجال التدريب التقني والتربوي لغايات تزويد المعلمين بكل ما يلزمهم من وأدوات ومهارات لإدارة عملية التعليم عن بعد.
٣. توفر فريق متخصص لحالات الطوارئ لحل المشكلات التي تطرأ على العملية التربوية، وسرعة معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٤. أن يكون هناك تقييم مستمر لعملية التعليم عن بعد ووضع المقترحات التي تحسن مخرجات العملية التعليمية.
٥. تكليف إدارات المدارس بضرورة التواصل مع المتعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتوعيتهم بأهمية هذا النوع من التعليم وضرورة متابعته ومواكبته تطوره.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة

حيث قام الباحثان باستعراض الدراسات التي تناولت موضوع التعليم عن بعد واستعراضها من الأحدث إلى الأقدم وعلى النحو الآتي:-

أجرت الزهراني (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني عن بعد "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة (٩٠) عضواً من أعضاء هيئة تدريس بجامعة أم القرى، وقد دلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات "منصة البلاك "في العملية التعليمية وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات النوع، والتخصص، الدرجة العلمية.

بينما هدفت دراسة شديفات (٢٠٢٠) إلى معرفة واقع التّعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. وللإجابة عن أسئلة الدّراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بإعداد أداة الدارسة ضمن ثلاثة مجالات وهي (المعرفية، المهارية، التقويمية)، في حين تكونت عينة الدّراسة من (١٤٥) مديرًا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ واقع توظيف التّعلم عن بعد قد جاء

بدرجة متوسطة. ودلت النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدّراسة لواقع التّعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة كل من مقدم، ومصابيح (٢٠١٩) التعرف على واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية، جامعة خميس مليانة أنموذجا، وذلك من خلال التعرف على درجة تطبيق التعليم الرقمي من قبل الأساتذة والطلبة الجامعيين، وفيما إذا كان يوجد اختلاف بين وجهة نظر الأساتذة والطلبة، في درجة تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية. وقامت الباحثتان بتصميم مقياسين؛ الأول طبق على عينة عشوائية قوامها (١٢٠) أستاذ وأستاذة، والثاني طبق على عينة عشوائية قوامها (٢٧٠) طالباً وطالبة من مختلف المستويات والتخصصات بجامعة خميس مليانة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وقد دلت النتائج أن درجة تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة منخفضة، سواء بالنسبة للأساتذة أو لطلبة الجامعيين، كما أنه لا يوجد اختلاف بين وجهة نظر الأساتذة والطلبة تجاه تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة.

كما وأجرى شايم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) دراسة هدفت إلى تقديم مقترح في تغيير طريقة التعليم عن بعد من خلال نموذج المعلم الوسيط. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار عينة الدراسة المكونة من (١٢) معلماً ومعلمة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الضابطة وتكونت من (٦) معلماً ومعلمة والمجموعة التجريبية تكونت من (٦) معلماً ومعلمة، تم تدريبهم بواسطة التعليم عن بعد في بيئة افتراضية ضمن محاضرات مسجلة بالفيديو وبالوسائط المتعددة، وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة مضوي (٢٠١٧) إلى معرفة واقع استخدام التعليم الإلكتروني بمدارس الأساس في ولاية الخرطوم، وقد طبقت هذه الدراسة على معلمي مرحلة التعليم الأساسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على معلمي مدارس محلية الخرطوم، وقامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة مكونة من (٢٥) فقرة، وقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها (١٥٠) معلماً. وقد توصلت نتائج الدراسة أن بعض المعلمون لا يستخدمون تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية لعدة أسباب منها اعتقادهم بعدم جدواها ولأسباب اقتصادية. وتسهم تكنولوجيا التعليم في توصيل الرسالة التعليمية بشكل فعال وتساعد على معرفة قدرات واتجاهات التلاميذ وتعالج الفروق الفردية بينهم.

التقت الدّراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة من حيث تناولها مفهوم التعليم عن بعد معرفة مدى استخدامه في العملية التربوية كما ورد في دراسة مضوي (٢٠١٧)، ودراسة شايم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية عما سبق من الدراسات، فيكمن من حيث إجراء مقابلات مع الخبراء التربويين، لمعرفه آرائهم حول تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية .

وعليه فأن الدراسة الحالية ستسلط الضوء على التعليم عن بعد استكمالًا ما بدأت به الدراسات السابقة من خلال استخدامها منهجية البحث النوعي على وجه الخصوص وتعزيز الأدب التربوي بنتائج هذه الدراسة وكذلك تزويد الباحثين في هذا المجال بنتائج الدراسة الحالية، والمنهجية المستخدمة.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما فرضته جائحة فيروس كورونا على القائمين على العملية التربوية بضرورة التوجه نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار وديمومة العملية التربوية وعدم انقطاعها، نتيجة الإغلاقات التي حدثت أثناء الجائحة وفرض الحظر الجزئي والكلي في أوقات مختلفة، ويعد هذا التوجه ايضًا نحو التعليم عن بعد من التوجهات العالمية المواكبة لكافة ملامح وحركات الإصلاح والتطوير التربوي من خلال استغلال أدوات وأساليب التكنولوجيا الحديثة وتضمينها في العملية التربوية.

لذا جاءت هذه الدّراسة للتّعرف على آراء الخبراء التربويين نحو تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة فيروس كورونا ، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما تصورات الخبراء التربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا؟
- ما هي السبل المقترحة التي ترونها مناسبة لتطوير عملية التعليم عن بعد من وجهة نظركم؟

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا، من خلال التّعرف على آراء الخبراء التّربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة: –

- القائمين على عملية التعليم عن بعد في وزارة التربية والتعليم لاطلاعهم على آراء التّربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا، والوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- إثراء الأدب التربوي والبحوث التربوية بنتائج الدراسة الحالية والمهتمين بالتعليم عن بعد.

محددات الدّراسة

– الحدود البشرية: ستطبق هذه الدّراسة على المشرفين التربويين على وجه الخصوص.

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدّراسة على أقسام الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم (لواء قصبة المفرق، لواء البادية الشمالية الغربية، لواء البادية الشرقية) في محافظة المفرق على وجه الخصوص.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدّراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١.
- الحدود الموضوعية: سيتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يتوفر للأداة من خصائص سيكومترية .

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية:-

- **تصورات الخبراء التربويين:** وهي جملة من الآراء والتطلعات والأفكار التربوية التي عبر عنها المشرفون التربويون ممن يحملون رتبة معلم خبير ودرجة الدكتوراه في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية.
- **التعليم عن بعد:** وهي العملية التعليمية التي يتلقاها المتعلم من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة والمتنوعة سواء أكانت مرئية ام مسموعة بالوقت والزمان الذي يختاره بهدف الحصول على المعرفة بشكل مستمر.
- **وباء فيروس كورونا:-** عبارة عن فيروس معدي ينتقل عبر الجهاز التنفسي تسبب لدى الإنسان أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان منهجية البحث النّوعي والتي تمثلت في إجراء مقابلات مع الخبراء التربويين لمناسبتها لأهداف الدّراسة الحاليّة.

عينه الدّراسة

تكونت عينة الدّراسة الحالية من الخبراء التربويين وقد جرى اختيارهم بالطريقة القصديّة ممن يحملون رتبة معلم خبير في وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويحملون درجة الدكتوراه في مختلف التّخصصات الأكاديمية، حيث بلغ عددهم (٨) خبراء تربويين كما في (ملحق ١).

أداة الدراسة

المقابلة شبه المقننة

وقد استخدم الباحثان المقابلات شبة المقننة؛ بهدف التّعرف على أراء الخبراء التربويين، حول تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية. حيث تم وضع أسئلة المقابلة اعتمادًا على خبرته الشخصية والاستفادة من الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات العلاقة، حيث اعتمد سؤالين للكشف عن تصورات الخبراء التربويين نحو تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية.

وقام الباحثان بالتأكد من صدق أسئلة المقابلة، من خلال عرضها على محكمين من أعضاء هيئة تدريس في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت وجامعة عجلون الوطنية، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأسئلة المتضمنة في أداة المقابلة لتحقيق الهدف من الدّراسة، وتكونت الأسئلة النّهائية من سؤالين كما يأتي:

١. ما هي تصوراتكم نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا، ولماذا ؟

٢. ما هي السبل المقترحة لتطوير التعليم عن بعد من وجهة نظركم، ولماذا؟

وقد نُفذت المقابلات وفق خطوات ومنهجية البحث النوعي الآتية:

١. تم اختيار أفراد عينة الدراسة بشكل قصدي من قبل الباحثين وتم تحديدهم بأنهم المشرفون التربويون ممن يحملون رتبة معلم خبير ودرجة الدكتوراه في مختلف التخصصات الأكاديمية في وزارة التربية والتعليم؛ تمهيداً للحصول على موعد مناسب لإجراء المقابلة، حيث بلغ عددهم (٨) مقابل.
٢. تم إعلام أفراد عينة الدراسة بأنّ المعلومات والبيانات ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
٣. تم إجراء المقابلات بصورة فردية مع الخبراء التربويين أفراد عينة الدّراسة، وقد جرت بعض المقابلات بصورة شخصية، وبعض الآخر عبر الهاتف النقال، وقام الباحثان بطرح الأسئلة على الشخص المقابل والتدوين حرفيًا على الورق ما يذكر حرفيًا دون أضافه، أو حذف، وبعد الانتهاء من المقابلة قام الباحث بقراءة المقابلة وتدوينها بصورة حرفية، وقد تراوحت فترة المقابلات ما بين (١٢- ١٦) دقيقة. ويعد هذا الإجراء مؤشرًا على ثبات جمع البيانات.

٥. حيث قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام منهجية التّرميز في البحث النّوعي، مثلما جاءت عند ستراوس وكوربن (Straus & Corbin,1990) ، وذلك وفقًا الخطوات الآتية:

• قراءة كل مقابلة تم تدوينها لوحدها بطريقة ناقدة ولعدة مرات، ولكل جملة جرى تدوينها، وذلك لهدف استخلاص الأفكار والسمات المتضمنة في بيانات المقابلات.

• القيام بتجزئة البيانات؛ من خلال لترّميز المفتوح، حيث رُمزت الأفكار والسمات التي ذُكرت من عينة الدراسة، ووضعها بصورة منظمة كما وردت في المقابلات.

• القيام بعملية التّرميز المحوري، وذلك من بقراءة الأفكار الموجودة في التّرميز المفتوح، والتّوصل إلى سمات وخصائص عامة تندرج ضمنها هذه الأفكار، وبعد التّوصل إلى المجالات الرئيسة وُضعت الأفكار الفرعيّة ضمنها؛ للتوصل إلى السمات العامة وإخراجها بصورتها النّهائية.

النتائج ومناقشتها

نتائج سؤال الدّراسة الأول والذي نص على "ما هي تصورات الخبراء التربويين نحو التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا" ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إجراء المقابلة شبه مقننة مع الخبراء التربويين، وفي ضوء عملية تحليل استجابات أفراد عينة الدّراسة، وعليه فقد أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود أربعة محاور ضمن هذا السؤال، ونعرضها على النّحو الآتي:

١) إيجابيات تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة فيروس كورونا.
٢) سلبيات عدم تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة فيروس كورونا.
٣) معيقات تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية
٤) اعتماد الصّفوف الدّراسية المناسبة لتضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية.

وعليه فقد تم عرض هذه المحاور على النّحو الآتي:-

المحور الأول:- إيجابيات تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة فيروس كورونا.

فقد دلت نتائج تحليل البيانات أنّ (٨٥%) من أفراد عينة الدّراسة أكدوا على أهمية تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة كورونا لغايات استمرار العملية التعليمية وعدم انقطاعها ومن مبدأ حق الطالب في التعليم، وأن تضمين التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا قد شكل ضرورة حتمية لا بد منها، ولعل الاقتباسات الآتية تدلل على ذلك:-

" إيجابياتها استغلال أوقات الفراغ بالنسبة للطلبة في الحصول على التعليم، وتساعد الطّلبة على امتلاك مهارات التكنولوجيا الحديثة".

" ومن الايجابيات الحرص على سلامة الطلبة والمعلمين في ظل وباء فيروس كورونا فأن التعليم عن بعد هو الحل لاستمرار وديمومة العملية التعليمية، وعدم ضياع الفصل الدراسي".

" اعتقد بأن التعليم عن بعد قد سهل على الطلبة الوصول إلى الدروس التعليمية في أوقات مختلفة وفي المكان الذي يختاره الطالب دون قيود".

" ومن ايجابيات التعليم عن بعد انه نمى لدى الطلبة مهارة التعليم الذاتي من خلال البحث والاكتشاف".

" ومن الايجابيات أنها تشجع الطلبة على التفاعل مع القنوات التعليمية والمنصات التعليمية من خلال إرسال واستقبال الواجبات المنزلية".

" التعليم عن بعد اثبت قدرة وزارة التربية والتعليم على التكيف مع الظروف الطارئة لهذا الوباء ويعد دافع لنجاح التعليم عن بعد وتنميته في المستقبل".

المحور الثاني: سلبيات عدم تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل جائحة فيروس كورونا.

وباستعراض نتائج تحليل بيانات الدّراسة، فقد أكد (٨٠%) من أفراد عينة الدّراسة على وجود سلبيات عدم تضمين التعليم عن بعد في العملية التعليمية، ولعل الاقتباسات الآتية تبين ذلك:-

" من سلبيات عدم تضمين التعليم عن بعد يؤدي إلى انتشار العنف المجتمعي وظهور مشاكل اجتماعية".

" سيؤدي انقطاع الطلبة عن العملية التعليمية إلى انخفاض دافعية الطلبة نحو التعليم، وضياع سنة دراسية" .

" ومن سلبيات عدم تضمين التعليم عن بعد عدم استغلال أوقات الفراغ بالنسبة للطلبة وانشغالهم بالبرامج والألعاب المسلية".

" إن غياب التعليم عن بعد يؤدي إلى عدم تنظيم وقت الطالب مما تجعل حياته يدخل فيها نوع من الفوضوية".

المحور الثالث: معيقات تضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية:

وباستعراض نتائج تحليل البيانات لأفراد عينة الدراسة، فقد أكد (٨٥%) من أفراد عينة المقابلة على أن هناك معوقات متعددة للتعليم عن بعد، والاقتباسات الآتية تؤكد ذلك:-

" اعتقد بأن التعليم عن بعد عن بعد شكل عبئاً اقتصادياً للأهالي كونه يحتاج إلى أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر وخاصة ممن لديهم مجموعة كبيرة من الأبناء في المدارس".

" من وجهة نظري أن التعليم عن بعد لم يخدم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وطلبة صعوبات التعليم".

" أرى بأن المجتمع لم يتقبل فكرة التعليم عن بعد وعدم وضوح مفهوم التعليم عن بعد بالنسبة للأهالي والطلبة".

" التعليم عن بعد لا يلبي حاجات الطلبة التعليمية والوجدانية وغياب العامل الإنساني في العملية التعليمية".

" غياب التغذية الراجعة من المعلم وتأخر الحصول عليها لوقت طويل، ولا يوجد تقييم حقيقي للطلبة أثناء التعليم عن بعد".

" التعليم عن بعد يضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ولا ينميها وخاصة في الصفوف الأولى".

" هنالك مجموعة كبيرة من الأهالي والطلبة يفتقرون إلى التعامل مع أجهزة الحاسب والمنصات التعليمية، وأجهزة الاتصال المختلفة".

المحور الرابع: اعتماد الصّفوف الدّراسية المناسبة لتضمين التعليم عن بعد في العملية التربوية.

فقد أشارت نتائج تحليل البيانات أن (٩٥%) من أفراد عينة الدراسة قد أكدوا أنّ المرحلة الأساسية العليا هي أفضل المراحل لتضمين التعليم عن بعد فيها والاقتباسات الآتية تؤكد ذلك:

" أنا مع تضمين التعليم عن بعد من الصف السابع الأساسي، كون الطلبة قادرين على التعامل مع هذا النوع من التعليم ولديهم القدرة على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية".

" من الصّف السادس الأساسي نبدأ بتضمين التعليم عن بعد للطلبة، حتى يكتسبها الطلبة في مراحل عمرية مبكرة، ويتقبلها الطّالب بالمستقبل بشكل مرن ومقبول".

" أرى من الضروري التوجه نحو التعليم عن بعد من الصف السابع الأساسي كون الطلبة في هذا المرحلة يمتلكون مهارات الضبط والتعليم الذاتي".

" أرى بأن الصف الثامن الأساسي مناسب لتضمين التعليم عن بعد من خلاله، كون الطلبة في هذه المرحلة قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم مرونة في التعامل مع المناهج الرقمية" .

نتائج سؤال الدّراسة الثاني والذي نص على " ما هي السبل المقترحة لتطوير التعليم عن بعد من وجهة نظركم ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال المقابلة شبه مقننة مع الخبراء التربويين، وفي ضوء عملية تحليل الاستجابات فقد أكد (٩٠%) من أفراد عينة الدّراسة أن السبل المقترحة قد تنوعت لتشمل المعلمين والمرشدين والإدارات المدرسية والطلبة وأولياء الأمور والفنيين وأخصائي تكنولوجيا التعليم، وفقًا للأتي:-

" أرى من الضروري اقناع أولياء الأمور والطلبة والمجتمع ككل بفكرة التعليم عن بعد وتقبلهم لهذا النوع من التعليم كأحد الحلول المستقبلية في التعليم".

" ضرورة تهيئة المعلمين والطلبة للتعامل مع هذا النوع من التعليم من جميع النواحي التعليمية والتكنولوجية".

" تطوير وتحديث البنية التحتية التكنولوجية في المناطق النائية بناءً على التغذية الراجعة من الميدان التربوي".

" ضرورة تقديم الحوافز التشجيعية للمتعلمين وتشجيعهم للاستمرار في تطوير مهاراتهم في تكنولوجيا التعليم".

" تضمين الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة في تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية".

" تحسين وتطوير عمليات متابعة الطلبة وتقييمهم بحيث تتم متابعة وتقييم التعليم عن بعد بشكل مستمر".

" أن تضمن بعض الصفوف الدراسية مواد دراسية يتم تدريسها عن بعد لتهيئة الطلبة لهذا النوع من التعليم في المستقبل".

" تقديم محتوى تعليمي مناسب للطلبة ويراعي متطلبات التعليم عن بعد".

" أن يتم مراعاة حاجات ومتطلبات طلبة ذوي صعوبات التعليم أثناء التعليم عن بعد".

" أرى بضرورة تقديم الدعم اللازم للطلبة الذين يعانون من ظروف صعبة سواء في الجانب الاقتصادي أو الدعم الاجتماعي للتغلب على تحديات التعليم عن بعد".

الاستنتاجات

من خلال استطلاع أراء الخبراء التربويين يُلاحظ وجود حرص كبير من قبل عينة الدراسة على أهمية التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا لغايات استمرار سير العملية التعليمية وعدم انقطاعها ومن مبدأ حق الطالب في الحصول على التعليم، وأن تضمين التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا قد شكل ضرورة حتمية لا بد منها، وكذلك برزت أهميتها في استغلال أوقات الفراغ بالنسبة للطلبة في التعليم، وتنمية مهاراتهم الذاتية وتطوير قدراتهم في تكنولوجيا المعلومات.

كما وحذر أفراد عينة أفراد عينة الدراسة إلى سلبيات عدم التحول نحو التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا من خلال انعكاس ذلك سلبًا على سلوكيات الطلبة وازدياد حالات العنف داخل المجتمع، وعدم القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم، ومن شأنه انخفاض دافعية الطلبة نحو التعليم وفقدان سنة دراسية من عمرهم.

وقد ركز أفراد عينة الدراسة على معيقات التعليم عن بعد والتي حالت دون تلقي بعض الطلبة التعليم بالشكل الأمثل والمؤمل منه، من خلال متطلباته وما يحتاجه من أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر وخاصة أولياء الأمور ممن لديهم عدد كبير في المدارس، بالإضافة إلى عدم تقبل فكرة التعليم عن بعد من قبل أوليا الأمور والطلبة لاعتقادهم بعدم جدية هذا النوع من التعليم، كما وأن التعليم عن بعد لم يخدم طلبة ذوي صعوبات التعليم .

واتفق أفراد عينة الدراسة على اعتماد المرحلة العمرية في التحول نحو التعليم عن بعد يبدأ من الصف السادس الأساسي كون الطلبة في هذا العمر الزمني يكونوا قادرين على التعامل مع هذا النوع من التعليم وفهمه بالطريقة الصحيحة ويصبحوا قادرين على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وتضمينها بالعملية التعليمية بالشكل الأمثل، وحتى يتم إيجاد جيل واعٍ يمتلك مهارات التعليم عن بعد بشكل عام وتكنولوجيا التعليم بشكل خاص وبالتالي ستنعكس هذه المهارات على الطلبة إيجاباً.

كما وقدم أفراد عينة الدراسة بعض السبل المقترحة للارتقاء بالتعليم عن بعد، وقد تنوعت السبل المقترحة لتركز على أفراد المجتمع من خلال أقناع أولياء الأمور والطلبة بفكرة التعليم عن بعد وتقبلهم لهذا النوع من التعليم كأحد الحلول المستقبلية في التعليم، كما وركزوا أفراد عينة الدراسة على ضرورة مراعاة حاجات طلبة ذوي صعوبات التعليم، وتقديم الدعم اللازم للطلبة الذين يعانون من ظروف صعبة سواء في الجانب الاقتصادي أو الدعم الاجتماعي للتغلب على تحديات التعليم عن بعد، وتعويض الطلبة الذين لم يتمكنوا من مواكبة التعليم عن بعد من خلال دراسة أسباب ذلك ومعالجتها من خلال خطط يتم وضعها لتعويض فاقد التعليمي لديهم.

التوصيات

من خلال استعراض نتائج تحليل البيانات يوصي الباحثان بالأتي:

١. ضرورة توعية أولياء الأمور والطلبة بأهمية التعليم عن بعد من خلال النشرات التوعوية ومن خلال الإدارات المدرسية.
٢. ضرورة مراعاة حاجات ومتطلبات طلبة ذوي صعوبات التعليم خلال عملية التعليم عن بعد.
٣. تقديم الحوافز التشجيعية للمتعلمين المتفاعلين عبر المنصات التعليمية .
٤. ضرورة وضع خطة تربوية لتعويض فاقد التعليم للطلبة الذين لم يتفاعلوا مع المنصات التعليمية نتيجة الظروف الخاصة.
٥. إجراء مزيد من الدراسات متعلقة بواقع التعليم عن بعد وتحدياته في المدارس الحكومية و الخاصة.

References

1. Al-Sufi, Abdul Latif (2000). **Higher training in library and information sciences**. Algeria: Dar Al-Huda for printing, publishing and distribution.
2. Al-Awad, Muhammad Ali (2006). **Justifications for using e-learning. E-Learning Center**, Tanta University, Cairo.
3. Al-Ferjani, Abdel-Azim (2002). **Technology and education development**. Cairo: Gharib House for Publishing and Distribution, Egypt.
4. Al-Qahtani, Ibtisam (2005). **E-learning foundations and logic. Riyadh:** Al-Humaidhi Press for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.
5. United Nations (2020). **Education during the COVID-19 pandemic and beyond. Retrieved on 4/25/2021** Available at the following link:https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
6. UNESCO (2020). **Distance education concept, tools and strategies**. A guide for policy makers in academic, vocational and technical education. King Salman Center for Relief and Humanitarian Action
7. Ministry of Education (2020). **Your lesson platform for distance learning. Retrieved on 20-4-2021** Available at the following link: https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/
8. Al-Yousifi, Zainab (2015). **The effectiveness of using augmented reality technology and its impact on teaching the English alphabet to kindergarten children in Kuwait**. Unpublished master's thesis, Kuwait University.
9. Al-Zahrani, Sawsan (2020). **Attitudes of Umm Al-Qura University faculty members towards employing** e-learning tools “Blackboard” in the educational process in line with the repercussions of the quarantine due to the Corona virus. The Arab Journal of Specific Education, 4 (14), 357-376.
10. Sevan, Kamal (2013). **Network education. Horizons Journal of the Arab Network for Open Education**, Amman, (4), 22-35.
11. Al-Shdeifat, Munira (2020). **The reality of distance education due to corona disease in the schools of the Mafraq Kasbah from the point of view of school principals**. The Arab Journal for Scientific Publishing Jordan, 19 (6): 185-207.
12. Al-Qahtani, Ibtisam (2010). T**he reality of using virtual classrooms in the distance education program from the viewpoint of faculty members at King Abdulaziz University in Jeddah,** Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University. Saudi Arabia.
13. Mudawi, Suhair (2017). **The reality of e-learning in basic schools in Khartoum state in the period from 2013-2017**. Unpublished master's thesis in educational technology. Sudan University of Science and Technology. Faculty of Education.
14. Moghadam, Amal, and Masabih, Fawzia (2019). **The reality of the application of digital education in the Algerian university from the point of view of professors and students:** the University of Khemis Miliana as a model, the Arab Journal of Media and Child Culture. (6), 49-68.
15. . Abdulrahman Feras B, Faraj, Wasnaa (2021). **Obstacles to applying e-learning in the College of Education for Human Sciences, University of Kirkuk, and the**

College of Education for Human Sciences, Diyala University (a comparative study), Journal of Tikrit University for Humanities, 28 (4) 484-461.
16. Alshujairy, W (2021). **attainment and understanding the subject of origins of education concerning the students of department of Quran sciences and Islamic education for the first stage in college of Education for woman .Anbar university**. Journal of Tikrit University for Humanities, 28 (4) 420-438.
17. Chayim A & Offir B (2019). **Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments Classes That Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture**. Journal of Educators Onlin. 16(1) 143-156.
18. UNESCO (2002). **Open And Distance Learning: Trends, Policy and Strategy Considerations France** , Paris : Division of Higher Education

الملاحق

ملحق (١)

أسماء عينة المقابلة المنهج النوعي

الاسم	مكان العمل
د. عبدالله عقلة الخزاعلة	رئيس قسم الإشراف لواء البادية الشمالية الغربية
د. ثامر حسين السميران	مشرف تربوي
د. علي حسين المزاودة	مدير تربية لواء الوسطية- مشرف تربوي سابق
د. نايف الخوالدة	مشرف تربوي
د. إيمان الخوالدة	مشرف تربوي
د. حابس البري	مشرف تربوي
د. فواز العناجرة	مشرف تربوي
د. نسرين مشاقبة	جامعة آل البيت